



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

# كلية العلوم الإسلامية مجلة فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد  
الترميز الدولي  
**issn2075-8626**

# مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

العدد ١٩

ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ  
نيسان ٢٠٠٩ م

## المحتويات

الصفحة	الباحث	الموضوع
٧٥-٨	د. إسماعيل إبراهيم السامرائي	المحكم والمتشابه في القرآن الكريم
١١٣-٧٦	د. احمد جلوب جاسم العيساوي	الكلمة الطيبة والخبيثة في سورة إبراهيم <small>عليه السلام</small>
١٦٤-١١٤	د. مجيد علي العبيدي	قاعدة (يستحب الخروج من الخلاف) وأهميتها في حياة المسلم
٢٢٧-١٦٥	د. محمد جاسم محمد	دلالة الاقتران ونماذج تطبيقية من الفقه الإسلامي
٢٥٠-٢٢٨	م.م. هناء محمد حسين	أثر الإغماء على تصرفات الانسان في (العبادات)
٣٠١-٢٥٢	د. عمر جسام عنيد	أحكام تعجيس المسلم بجنسية الدول غير المسلمة
٣٤٣-٣٠٢	د. نجم عبد الله ابراهيم و د. محمد نجيب الجوعاني	خطبة النكاح في الفقه الإسلامي

الصفحة	الباحث	الموضوع
٣٤٤ - ٣٦٦	د. محمد عطشان عليوي و م.م. حسن محسن صيهود	الرضاعة في الشريعة الإسلامية
٣٦٧ - ٤١٢	د. محمد جاسم عبد العيساوي	النظم المستطاب لحكم القراءة في صلاة الجنائز بأمر الكتاب
٤١٤ - ٤٤٦	د. محمد سلمان حسين النعيمي	الأمان وأحكامه في الفقه الإسلامي
٤٤٨٤٨٥	د. وليد عبد الجبار أحمد	التجسيم في الديانات السماوية
٤٨٦٥٣١	د. حاتم حمدان ابراهيم الشمري	القلب في (لم، لما)
٥٣٢ - ٥٥٣	د. نصيف جاسم محمد الراوي	توالي المنح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح
٥٥٤ - ٥٩٠	م.م. عبد الرزاق علي حسين العكيدي	الفعل الماضي الواقع حالاً بين علماء العربية والاستعمال القرآني

# مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

العدد ١٩

ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ  
نيسان ٢٠٠٩ م

## المحتويات

الصفحة	الباحث	الموضوع
٧٥-٨	د. إسماعيل إبراهيم السامرائي	المحكم والمتشابه في القرآن الكريم
١١٣-٧٦	د. احمد جلوب جاسم العيساوي	الكلمة الطيبة والخبيثة في سورة إبراهيم <small>عليه السلام</small>
١٦٤-١١٤	د. مجيد علي العبيدي	قاعدة (يستحب الخروج من الخلاف) وأهميتها في حياة المسلم
٢٢٧-١٦٥	د. محمد جاسم محمد	دلالة الاقتران ونماذج تطبيقية من الفقه الإسلامي
٢٥٠-٢٢٨	م.م. هناء محمد حسين	أثر الإغماء على تصرفات الانسان في (العبادات)
٣٠١-٢٥٢	د. عمر جسام عنيد	أحكام تعجيس المسلم بجنسية الدول غير المسلمة
٣٤٣-٣٠٢	د. نجم عبد الله ابراهيم و د. محمد نجيب الجوعاني	خطبة النكاح في الفقه الإسلامي

الصفحة	الباحث	الموضوع
٣٤٤ - ٣٦٦	د. محمد عطشان عليوي و م.م. حسن محسن صيهود	الرضاعة في الشريعة الإسلامية
٣٦٧ - ٤١٢	د. محمد جاسم عبد العيساوي	النظم المستطاب لحكم القراءة في صلاة الجنازة بأمر الكتاب
٤١٤ - ٤٤٦	د. محمد سلمان حسين النعيمي	الأمان وأحكامه في الفقه الإسلامي
٤٤٨٤٨٥	د. وليد عبد الجبار أحمد	التجسيم في الديانات السماوية
٤٨٦٥٣١	د. حاتم حمدان ابراهيم الشمري	القلب في (لم، لما)
٥٣٢ - ٥٥٣	د. نصيف جاسم محمد الراوي	توالي المنح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح
٥٥٤ - ٥٩٠	م.م. عبد الرزاق علي حسين العكيدي	الفعل الماضي الواقع حالاً بين علماء العربية والاستعمال القرآني

# توالي المنح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح

بدر الدين محمد بن يحيى القرافي (ت ١٠٠٨هـ)

دراسة وتحقيق

بحث تقدم به

الدكتور: نصيف جاسم محمد الراوي



## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه  
أجمعين ، وبعد:

فهذه رسالة تتحدث عن المراحل التي يمر بها ثمر النخل لبدر الدين القرافي الذي  
عاش في عصر شهد ركودا علميا إذ كثرت فيه الرسائل الصغيرة والحواشي  
وشرح المتون الموجودة وذلك لعدم وجود أجواء مناسبة للإبداع والابتكار ،  
والمؤلف كان قاضيا وفتيا فضلا عن كونه لغويا أديبا فجاءت هذه الرسالة  
اللغوية التي تحدد وبشكل دقيق المراحل التي يمر بها ثمر النخل ونضجه لما لذلك من  
تحديد لقضايا فقهية مهمة تتعلق بالبيع والشراء وبشكل يخدم الناس في معاملاتهم  
اليومية

وقد قمت في هذا البحث بتحقيق هذه الرسالة ، فتحدثت عن حياة المؤلف  
التي شملت نسبه ومولده وشيوخه وتلاميذه ومكانته وأقوال العلماء فيه وشعره  
ونثره ومؤلفاته .

ثم تحدثت عن نسبة المخطوط للمؤلف ووصف موجز للمخطوطة  
أما فيما يخص النص المحقق فكان عملي فيه هو تخريج الأقوال من مصادرها  
والترجمة للأعلام التي ذكرت في متن المخطوطة ، وقد شرحت في الهوامش معاني  
الألفاظ والمصطلحات الواردة معتمدا في ذلك على المعاجم اللغوية كالصحيح  
والقاموس المحيط ولسان العرب

وختمت هذه الدراسة بقائمة من المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في تحقيق  
هذه الرسالة

والحمد لله في الأولى والآخرة .....

## نسب المؤلف ومولده

هو محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس بن عبد الرحمن القرافي بدر الدين المصري المالكي ، ولد في ٢٧ رمضان سنة ٩٣٩هـ - وقيل سنة (٩٤٩هـ) ، تولى القضاء بالباب المصري وكان رئيس العلماء في عصره وشيخ المالكية<sup>(١)</sup> . ، جاء في خلاصة الأثر (( كان صدرا من صدور العلم ، له همة عالية وطلاقة وجه مع خلق وضي وخلق رضي الى سجايا كفاغمة الرياض النواضر وباهر مزايا تحار فيها الأعين النواظر ))<sup>(٢)</sup>

وقد ذكر القرافي أن الذي لقبه (بدر الدين) هو جده لأمه القاضي محمد بن عبد الكريم الدميري المالكي ، فيقول (( وجدي هذا هو الذي لقبني بدر الدين وذلك أني ولدت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ... وتكلم الناس في الليلة أنها ليلة القدر فقال لا ألقبه إلا بدر الدين ))<sup>(٣)</sup>

## شيوخه

أخذ بدر الدين القرافي الفقه عن الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن علي الاجنوري وعن الشيخ زين بن أحمد الجيزي وعن والده ، وعن الشيخ التاجوري ، وسمع الحديث عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا والنجم الغيطي والصالح أبي عبد الله بن أبي الصفا البكري الحنفي<sup>(٤)</sup> .

## تلاميذه

تتلمذ على البدر القرافي عدد من المشايخ ومن أبرزهم :

١- أحمد بن محمد بن أبي العافية الشهير بابن القاضي العلامة المؤرخ كان فقيها

مؤرخنا

<sup>(١)</sup> ينظر: خلاصة الأثر ٤/٢٥٨ و٨/الأعلام ١٢

<sup>(٢)</sup> خلاصة الأثر ٤/٢٥٨

<sup>(٣)</sup> ينظر: خلاصة الأثر ٤/٢٦٢ و كشف الظنون ١/٧٦٢

<sup>(٤)</sup> ينظر: خلاصة الأثر ٤/٢٥٨ .

ضابطاً أخذ عن عدة شيوخ في المغرب ورحل إلى المشرق وأخذ عن شيوخ منهم  
العلقمي والسنهوري والخطاب والبدر القراني (ت ١٠٢٥هـ) (١).

٢- علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي أبو  
الإرشاد نور الدين الأجهوري (ت ١٠٦٦هـ) (٢).

٣- أبو الخاسن يوسف بن زكريا المغربي) نزيل مصر: أديب شاعر. نشأ وتادب  
بمصر. وبها توفي سنة (١٠١٩هـ) (٣).

٤- برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني (ت ١٠٤١هـ) متصوف مصري  
مالكي.

نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر. توفي بقرب العقبة عائداً من الحج (٤).

### مكانته وأقوال العلماء فيه

كان للبدر القراني مكانة علمية إذ كان شيخ المالكية في عصره ، قال فيه القاضي  
محب الدين ((وأما مولانا العلامة والعمدة الفهامة المتصف بالفضائل والفواضل في  
جميع المسالك الحائز لرق الآداب ، فهو للفتوة متمم وللفتاوى مالك بدر الملة  
والدين القاضي بدر الدين القراني المالكي فإنه أتقن مذهبه غاية الإتقان واحتوى  
على الفضائل ونباهة الشأن وله جامعية حسنة وحسن إنشاء وأشعار  
مستحسنة)) (٥)

(١) الاعلام ١/٢٣٦.

(٢) خلاصة الأثر ٢/٢١٦ والاعلام ٥/١٣

(٣) خلاصة الأثر ٣/٢٤٣ والاعلام ٨/٢٣١

(٤) ينظر: خلاصة الأثر ٤/٢٦٣ والاعلام ١/٢٨

(٥) ينظر: خلاصة الأثر ٤/٢٥٩

وأثنى عليه الخفاجي بقوله (( وله شعر العلماء ونثر طار مع العنقاء تألق فيه  
وتصلف ولا عجب للبدر أن يتكلف ))<sup>(١)</sup>

وقال فيه عبد الكريم المنشي (( أبو الأشراف بدر الدين القرافي مطبوع الأسجاع  
والقوافي القاضي الفاضل ، الفاصل بين الحق والباطل أعلم القضاة المالكية في  
عصره ومن ترنو إليه أحداق الأحكام في مصره شمائله من الشمال أطف ولو  
حكاه البدر في السنا لتكلف ... نفذ للشرعية الطاهرة بالقاهرة أحكاما وتقلد  
القضاء بما نحو خمسين عاما ، وفي مقامي كنا لصيقي دار وصبي جوار وكان  
مترلي تارة يتعطر بعبير أنفاسه ويتأرجح أخرى بعنبر إيناسه ))<sup>(٢)</sup>

ثم يذكر ما كان يجري بينهما من مكاتبات ((ودارت بيني وبينه كاسات  
المكاتبات بأرق معان وأطف عبارات فكم جلا من العرائس الأدبية وكم جنيت  
من رياض فوائده الفواكه البدرية وكان محظوظا من الدنيا معانقا للثروة ومع ذلك  
لم يعهد له صبوة ))<sup>(٣)</sup>

### نثره وشعره

كان للبدر القرافي نثر وشعر ، ومن ذلك ما كتبه لأبي المعالي الطالوي<sup>(٤)</sup>  
متحدثا عن نسبه ، فيقول (( حمدا لله الذي أنشأ الموجودات بياهر قدرته فأحكم  
الانشا ويده سبحانه أبدع من هذا الإنشاء ، وصلاة وسلاما على أعظم  
المخلوقات كمالا ومنشأ المبعوث من الله رحمة للعالمين وهداية من شا وعلى آله  
وصحبه الذين جاهدوا في الله حق جهاده فكرمهم بشرف: )) (إن الله اشترى من

(١) ينظر: المصدر نفسه ٢٥٩/٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٢٥٩/٤ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٢٥٩/٤ .

(٤) هو محمد بن احمد أبو المعالي الطالوي الارتقي الدمشقي (ت ١٠١٤هـ) ، كان فصيح العبارة  
منشئا بليغا حسن التصرف في النظم والنثر ، ينظر: خلاصة الأثر ٤١٣/١ .

المؤمنين أنفسهم وأولادهم بأن لهم الجنة))، فكانوا من السالكين في طرق الخيرات  
أحسن ممسئ ، وبعده:

فان نعم الله لا تحصى والآله لا تستقصى أقام نظام العالم على أحسن ما رسم  
... وكان من تلك النعم الجسيمة والافضالات الوسيمة والمئة المستديمة ما انتهج  
به النادر وانتهج له الخاطر من الرفوف على هذه السيرة الشريفة وأعتبر الأختيار  
المنيفة سيرة مفاسر الأمراء الأعيان والكبراء الأعزة أولي الشأن الجاربي نشر مآثرهم  
بأسنة الأفلام والسنة أولي البرهان الساربي ذكر مفاسرهم على مر الزمان ...))  
ثم يقول (( وقد حصل التشرف ببقاء نسلهم هذا المولى الفاضل ولي الفضل  
الكامل المومى إليه فيه أدام الله تعالى ثرة معاليه وظهر من بحالسته وفرائد مباحثته  
ما يشهد النادر بحاله ويسر الخاطر بحمالة ))<sup>(1)</sup>.

وأما ما ورد عنه من شعر قوله في مدح آل ملالو<sup>(2)</sup>:

فيا آل ملالو ملاب جد نسلهم      ويا خير نسل عاش من ذكرهم جد  
سويتهم جميلا أنتج الدهر مسدقه      بنسل جليل فيه حمد ولا جد

ومن شعره في مدحهم أيضا :

وهب الله للجمالي أناسا      بانوا عزمهم وجمالوا ومسالوا  
وأقاموا لواء دين يصادق      وحجوا بحاه ففازوا ونالوا  
ورأوا نوره بعزة دين      فأروا قوة وبأسا وجمالوا  
وعلى من رأوه مساحب يمشي      وسهوا عزمهم إليه ومالوا

<sup>(1)</sup> - ٤٩٠ - الأثر ٤/٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١

<sup>(2)</sup> - آل ملالو منسوب إلى أرمي بن أرمي بن عبد الملوك الأرمينية والنوم منسوب إلى الجمالي المملوكي  
الذي تولى الوزارة سنة ١٠١٧ هـ الأثر ٤/٤٦١

وله معارضات شعرية أيضا ، ومن ذلك ما كتبه إلى العلامة سرّي الدين بن الصائغ<sup>(١)</sup> رئيس الأطباء بمصر وقد دفع عنه دينارا لآخر فأرسله ظانا منه انه يقبله فقال :

ماذا جنيت على القاضي بمنقصة مضمونها الشح في اخذ ديناري فأجابه السري بقوله :

يا بدر تم بلا نقص وإقتار  
لقد صرفت عن القاضي تصرفه  
حاشاك تنسب إلا للوفاء ولذا  
وقاضيا في البرايا حكمه سار  
فكيف تبذل دينارا بدينار  
جرت بحارك بالنعى على الجار

وكتب إليه العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري<sup>(٢)</sup> بقوله :

أتينا لكم قصدا لتقبيل أقدام  
ويا من هو البدر المنير أبو الهدى  
نظرتم إلينا في الطريق وما لنا  
قطفنا زهورا من رياض علومكم  
فسحبا لذيل الصنح والعفر والرضا  
أيا عالم الإسلام يا علم الهدى  
عليك سلام الله ما هبت الصبا  
نشرنا لواء الحمد والمدح والثنا  
أيا من على خير لهم حسن إقدام  
غدا مشرقا في أفق سعد وإعظام  
سواكم لنجح في الأمور وإعلام  
وفاح شذاها مذ قطفنا لإفهام  
على عيب مثلي بل على نشر أوهامي  
ويا قبلة للفضل زين برافيتام  
وما د الأوراق وشي لأقلام  
لكم لا برحتم مفهين لأعلام

(١) لم أشر له على ترجمة

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري (ت ١٠٢٥هـ) كان لغويا محوبا به نأليف نحوية كثيرة،

ينظر: خلاصة الأثر ٢/١٤٢.

فأجابه القرافي بقوله<sup>(١)</sup> :

زواهر أبدأها لنا خير أعلام  
قريض أتانا بارع بفصاحة  
فيا أيها المفضل إني عالم  
واني على دهري لاثني بجممة  
وإنا أحطنا ان ما قد نظمته  
محامد أبدأها جليل مقالة  
واني لما أبديته لمقصر  
بقيت لإبداء الفوائد دائما  
بجرمة خير الخلق أكمل كامل

وأبدى مقالا فيه ابلغ إعلام  
وأحكم إحكام كدر لنظام  
بأنك في أوج المعالي بإقدام  
لفضل به زينت مفاخر أقلامي  
لموف طريقا فيه أحسن إعظام  
عبير به قلب يسير بإنعام  
وخير رداء فيه ستر لآلام  
ودمت لأهل الفضل دهرا بإكرام  
ورحمة رب العالمين لأسقام

### كتبه ومؤلفاته:

للبدري القرافي مؤلفات كثيرة ، وقد أشار العلماء إلى كثرتها يقول عبد الكريم المنشي (( وأما ما جمعه من الكتب فيعجز الحساب إحصاؤه وتعداده... وبعد أن غربت شمسه وواراه رمسه فرقتها يد الدهر أيدي سبأ وبددتها كأوراق الورد إذا نثرها الصبا ))<sup>(٢)</sup> وكتبه شملت علوما مختلفة ، ومنها<sup>(٣)</sup> :

- ١- القول المأنوس بتحرير ما في القاموس ، وهو مطبوع
- ٢- رسالة في بعض أحكام الوقف ، وهو مخطوط
- ٣- مجموع رسائل في الفقه ، مخطوط

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٢٦٢/٤

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٢٥٩/٤

(٣) ينظر: هدية العارفين ٢٦٣/٦ والاعلام ١٢/٨ و٢٣١/١٠ ومعجم المؤلفين ١٠٨/٢ ومعجم

- ٤- توشيح الديباج وحلية الابتهاج في طبقات المالكية
- ٥- شرح الموطأ في الحديث
- ٦- توالي المنح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح ، وهو مخطوط ، رسالة
- ٧- الدرر المنيفة في الفراغ عن الوظيفة ، وهو مخطوط ، رسالة
- ٨- أحكام التحقيق بأحكام التعليق
- ٩- بمجة النفوس بين الصحاح والقاموس
- ١٠- تحرير الفريد في تحقيق التوكيد والتأكيد
- ١١- تحقيق الإبانة في صحة إسقاط ما لم يجب من الحضانة
- ١٢- الجواهر المنتثرة في هبة السيد لأم الولد والمدبرة
- ١٣- درر النفائس في شأن الكنائس
- ١٤- شرح التهذيب
- ١٥- شرح مختصر ابن الحاجب
- ١٦- عطاء الجليل في شرح مختصر الخليل وهو في الفقه المالكي

#### وفاته

توفي بدر الدين القرافي ثمار الخميس في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان بعد الألف ، وقيل سنة تسع بعد الألف ، وصلي عليه بجامع الأزهر ودفن بترته التي أنشأها مع الضريح بجوار القبة المعلقة المدفون بها بالقاهرة فيما يقال بالقرب من البيت الذي يتزل به قضاة العساكر<sup>(١)</sup>

(١) ينظر: خلاصة الأثر ٢٦٢/٤ وهدية العارفين ٢٦٣/٦ ومعجم المؤلفين ١٠٨/١٢



### وصف المخطوط ومكانه

المخطوط عبارة عن رسالة صغيرة تتحدث عن أسماء ثمار النخل وورثته ، كتبت في أعلاها عنوان الرسالة واسم مؤلفها و تتكون من ثلاث صفحات ، وقد كتبت بخط مغربي ، سنة ( ١٠٢٤هـ ) وناسخها هو أحمد بابا بن أحمد .

وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الحسينية الملكية بالرباط ضمن مجموع يعمل الرقم ( ٧٢٤٨ )

### نسبة المخطوط للمؤلف

من المصادر التي نسبت المخطوط للبدر القراقي كتاب ( الأعلام ) إذ نسب حبر الدين الزركلي هذا المخطوط للمؤلف حينما تحدث عن مؤلفات بدر الدين القراقي<sup>(١)</sup> ، ولم تذكر المصادر الأخرى التي ترجمت للمؤلف مثل خلاصة الأثر و كشف القنون وهدية العارفين هذا المخطوط ضمن مؤلفاته ، وهناك أمور يمكن الاستدلال بها على صحة نسبة المخطوط لمؤلفه بدر الدين القراقي إذ نقل عن مختصر الشيخ خليل وهي من المؤلفات التي شرحها القراقي وهي في الفقه المالكي و كذلك استشهاده بأقوال للقاضي عياض وهو من علماء المالكية وهو المذهب الفقهي لبدر الدين القراقي ، فضلا عن وجود أشعار تضمنتها هذه الرسالة من نظم المؤلف ومعلوم أن للمؤلف شعرا ونثرا كما مر في الحديث عن حياته .

<sup>(١)</sup> راجع : الأعلام ، ٢٣٩/١٠

نص المخطوط

ما كتبه أبو عبد الله الحسين  
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

تسوالي السبع هي أسماء ثمار النخل ورتبة البلح  
للعنبر العنبر بن الربيع الثوري ابن مالك بن مهران  
ابن أبي جهم قد صعد الله به ذامياً

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواتي على سيدنا محمد وآله وصحبه

الشيء الذي هو حره والصلوات والصلوات على من افلح به لواء الحق ومحسنه وتعد  
في قوله الله سبحانه وتعالى في ثمار النخل والبلح في قوله تعالى  
الذي ذكره الله في قوله تعالى ومن ير العنابية وواجر الرعيانية وقد

داع عمارة النوى العنابية من الزهور فلو انما حنن مع  
تجنس ثمار العنابية في الثمار وطبا حنينا بعد ينس وبلح  
توذا لظن من اجري الكلاع في عبارته الغاموس وان فيها ثمار العنابية من المفلح  
وبالله التوفيق في الصالح في الصالح في البلح قبل البش لانه اول الثمر طوع  
ثم خلت ثم بلح ثم ينس ثم رطب ثم ثمر الواحدة بلح انتمى في قوله تعالى  
وتعدوه قورا صاحب الغاموس في البلح من ثمر النخل والبش انتمى في قوله تعالى  
كلامه ان النخل رتبة سابعة على البلح وقوم في الغاموس في باب اللام ما في اللغ  
فابل اذ قالوا في النخل انتمى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
الشاذ في شرحه انتمى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
البش في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
البش في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

المشرد، والحون ينعك باسماء التبر وضمها فيقال اهل اللغة اول ثمر النخل  
 طلع وكافون ثم حلال بلح الخواص العجينة واللبا العجينة ثم بلح ثم بلح ثم رطب ثم  
 ثم انتهى ثم لم يترك في الغاموس في البلح يد يد الزوا، هذا ما تكلم على المنح في هذه  
 هذا وفصول الجوز اول البسر طلع ثم حلال اللب، اخري غير حيل والاصواب  
 اوله طلع قباة التبر فيسب قباة الحصر واسترار مجر ال وسواد وحلال قباة ا  
 كبر شيئا وجو قباة ا على فيش ثم حطيم ثم موكث ثم ثزوب ثم حبيسة  
 ثم شعرك وحالغ، وخالغ مادة التبر فيجده من طبعه وهو ثم ونبط  
 الاشابة ذلك بد البر من المنكوف، فيله اسمع ان الالووت . انتهى  
 والى للفاكهة مما در حبات النخاسية، الطلع والذعر ثم حرك والبلح والبنج  
 والنزهر والنزيب، والتمر، وهو من مزيج اخرا اهل اللب وهو يجمعونه اليمن  
 الزهر وهو الذي يستعمله البقعة والنزهر ابتداء حبات النخل واصغر الزهر واصغر  
 فيقال فيه ارض فيضى وجاء في بعض روايات الحديث من صور والنوا الاصح  
 فيقال ابو زيد في ارضي اول يعرف اللاصبي ارضي انتهى في حنك  
 هذا في الغاموس في حنك

- لغير حنك في الغاموس حنك او واجرا، الاشعة ثم النخل في حنك مشهور.
- مما ذكره طلع سباب حلاله، ويقعته بقمر حنك مشهور.
- موكث مشهور الحنك في حنك، على وفي حنك ونبط ثم ثزوب.
- حبيسة يتلوه وشعرك مشرك، حلال ط ثم حنك مشهور.

لاستقار

وعينوه صفة المنح للمعروف واسمها في بقولكونه في حكم الخلال وقوله  
 زكيت ما رتبته الفاضل مياض فقلت

• وأسماء ثمار النخل سبع كما حكى • مياض في كس مشوي وفضل صح مقنود.

• وما أولها طلح وأشهره في نخسكة • كذا يلح ستر به طاب مشنود = د.

• ويزر دونه زهو كذا رطب حلي • ويقينه ثم يوتق مفتح = دود.

• وقدر زكيت ما رتبته الشيخ أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى فقلت

• وأسماء ثمار النخل سبع العير سبعة • حكاه في تجميع طيبات الله مقنودة.

• وقيل طلح وكذا غير ذلك خلا من تبا • كذا يلح بينه وفر طاب حنا سودة.

• كذا رطب ثم به ثم أمه هسا • وأهل اللغات في التوبة لا تعرف حنا سودة.

• تمت إلى سلالته النخلة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

والسلامة والسلام على أشرف الأنبياء محمد وآله والحمد لله رب العالمين

النص المحقق

توالي المنح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح

للعبد الفقير بدر الدين القرافي المالكي من ذرية العارف ابن أبي حمزة ، نفعنا الله به  
، آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من أقام به لواء الحق ومجده ، وبعد:

فهذه رسالة سميتها بـ (توالي المنح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح) ، دعاني إلى  
ذلك من له عليّ حق الولاية ومزيد العناية ووافر الرعاية ، وقلت داعيا لجنابه :

دام عمادا لذوي الفضل على مر الدهور موليا خيرا منح

تجني ثمار الفضل من أشجاره رطبا جنيا بعد بسر وبلح

وذلك عندما جرى الكلام في عبارتي القاموس ، وان فيها تخالفا في هذا المقام  
وبالله التوفيق.

قال في الصحاح : البلح قبل البسر لأن أول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم

بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة : بلحة ، انتهى<sup>(١)</sup>

ومؤدى كلامه ونحوه قول صاحب القاموس فيه : البلح محرّكة بين الخلال والبسر  
، انتهى<sup>(٢)</sup>

ومؤدى كلامهما أن الخلال رتبة سابقة على البلح ،

ووقع في القاموس في باب (اللام) ما يخالف ذلك ، إذ قال : وخلال

كسحاب البلح ، انتهى<sup>(٣)</sup> . وفيه تجوز

(١) الصحاح ١/٥١ .

(٢) القاموس المحيط ١/٢٢٤ .

(٣) المصدر نفسه ٣/٣٨٢ .

وقد نقل الشيخ أبو الحسن الشاذلي<sup>(١)</sup> في شرح لغات مختصر الشيخ خليل<sup>(٢)</sup> عن أهل اللغة: أن رتبته، أعني: البلح، قبل البسر وبعده الخلال، كما هو في الصحاح والقاموس في باب (الحاء) ونصه:

البسر بضم الباء وهو المنصف بضم الميم وفتح النون وكسر الصاد المهملة المشددة، وإحدى: بسرة بإسكان السين وضمها.

قال أهل اللغة: أول تمر النخل طلع وكافور ثم خلال يفتح الحاء المعجمة واللام المنخفضة ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر، انتهى.

ولم يذكر في القاموس أيضا البلح في باب الرء عندما تكلم على البسر، ونصه هناك:

(( وقول الجوهري: أول البسر طلع ثم خلال، إلى آخره، غير جيد، والتصواب: أوله طلع فإذا انعقد فسياب<sup>(٣)</sup> فإذا اخضر واستدار فجذال<sup>(٤)</sup> وسراد<sup>(٥)</sup> وخلال<sup>(٦)</sup> فإذا كبر شيئا فبعو<sup>(٧)</sup> فإذا عظم فبسر ثم

<sup>(١)</sup> هو علي بن عبد الله أبو الحسن الشاذلي (ت ٦٥٦هـ) تروى الإسكندرية وشيخ العلامة الشاذلية، له نظام ونثر، ينظر: الضوء الملامح ١٥٠/٣ والنوادي بالوفيات ٤٢٧/٦.

<sup>(٢)</sup> هو خليل بن إسحاق، فقيه مالكي من أهل مصر ولي الإفتاء على مذهب مالك، وله المختصر في اللغة توفي سنة (٧٧٦هـ) ينظر: الدرر الكامنة ٧٥/٢ والأعلام ٣٦٤/٢.

<sup>(٣)</sup> جاء في اللسان: السياب مثل السحاب: البلح وهو البسر الأخضر وإحدى: سيابة، ينظر: لسان العرب ٤٧٧/١.

<sup>(٤)</sup> يفتل: البلح إذا اخضر واستدار قبل أن يشده الواحدة: جذاة، ينظر: الصحاح ١٨٣/١.

<sup>(٥)</sup> سراد: الذي يسقط من البسر قبل أن ينزل وهو أخضر، الواحدة: سرادة وهي البسرة مخلو قبل أن تُرعى، ينظر: لسان العرب ٢١١/٢.

<sup>(٦)</sup> خلال: هو حمل النخل ما دام أخضر صغارا كحصرم العنب، بقول الأصمعي: إذا اخضر حبه واستدار فهو خلال، ينظر: لسان العرب ٤١٤/٢ و ٥٧/٤.

<sup>(٧)</sup> البعرة البسرة قبل أن تنضج، والبعرة البعرة حين تنشق فتخرج بيضاء رطبة، والجمع (بعور)، وقيل: البعرة البسرة التي أسودت حروفها وهي مرطبة، ينظر: لسان العرب ٧٥/١٤.

مُخَطَّمٌ (١) ثم مُوَكَّتٌ (٢) ثم تَذَنُوبٌ (٣) ثم جَمْسَةٌ (٤) ثم ثَعْدَةٌ (٥) وخَالِيعٌ وخَالِعةٌ (٦)  
فإذا انتهى نضجه فَرُطَبٌ (٧) ومَعْوٌ (٨) ثم تمر ، وبسطت الكلام في ذلك في (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف) انتهى (٩) .

(١) المَخَطَّمُ: البسر إذا صارت فيه خطوط وطرائق ، ينظر: الصحاح ١٧٨/١ ولسان العرب ١٨٦/١٢

(٢) يقول الأزهرى: والمعروف في لون العنب والرُّطَب إذا ظهر فيه أدنى سواد التوكيت ، يقال: بسر مُوَكَّت ، ينظر: لسان العرب ٨٠٢/١

(٣) يقول الأزهرى: والمعروف في لون العنب والرُّطَب إذا ظهر فيه أدنى سواد التوكيت ، يقال: بسر مُوَكَّت ، ينظر: لسان العرب ٨٠٢/١

(٤) الجُمْسَةُ: القطعة اليابسة من التمر ، والجُمْسَةُ: الرُّطْبَةُ التي رَطِبت كلها وفيها ينس ، يقول الأصمعي: يقال للرُّطْبَةِ والبسرة إذا دخلها كلها الإرتطاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي جُمْسَةٌ وجمعها: جُمْسٌ ، ينظر: لسان العرب ٤٢/٦

(٥) الثَعْدُ: ما لان من البسر ، واحدته: ثَعْدَةٌ ، يقول الأصمعي: إذا دخل البسرة الارتطاب وهي صلبة لم تنهضم فهي جمسة فإذا لانت فهي ثعدة ، ينظر: الصحاح ٧٠/١ ولسان العرب ١٠٤/٣

(٦) بُسْرَةٌ خَالِعٌ وخَالِعةٌ أي: نضيحة ، وقيل: الخالِع بغير هاء: البسرة إذا نضحت كلها ، ينظر: لسان العرب ٧٦/٨

(٧) الرُّطَب بالفتح خلاف اليابس ، والرطب من التمر معروف ، الواحدة: رُطْبَةٌ ، وجمع الرُّطَب: أرطاب ورطاب ، وأرطب البسر: صار رُطْبًا ، ينظر: الصحاح ٢٥٧/١

(٨) يقول الأصمعي: إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْو ، وقيل: المَعْو الذي عمه الإرتطاب ، ينظر: لسان العرب ٢٨٤/١٥

(٩) (الروض المسلوف) من كتب الفيروز آبادي مؤلف القاموس المحيط ، ينظر: القاموس المحيط ٣٨٦/١

قال القاضي عياض<sup>(١)</sup>: درجات النخلة سبعة: الطلع والاغريض<sup>(٢)</sup> والبَلح والبسر والزَّهْوُ<sup>(٣)</sup> والرُّطْبُ والتمر، وهذا مذهب أكثر أهل اللغة وقوم يجعلون (البسر) بعد (الزهو)، وهو الذي يستعمله الفقهاء.

والزَّهْوُ ابتداء طيب تمر النخلة واصفرارها واحمرارها، ويقال فيه: أزهى يزهي، وجاء في بعض روايات الحديث (يزهو)<sup>(٤)</sup> وقالوا: لا يصح وقال أبو زيد<sup>(٥)</sup>: زهي وأزهى، ولم يُعرف للأصمعي<sup>(٦)</sup>: أزهى، انتهى.

<sup>(١)</sup> هو عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ) عالم المغرب وإمام أهل الحديث في عصره، ينظر: الأعلام: ٩٩/٥

<sup>(٢)</sup> الاغريض: كل ابيض طري، والاغريض ما في جوف الطلعة، والاغريض: الطلع حين ينشق عن كافوره، ينظر: لسان العرب ٧/١٩٣

<sup>(٣)</sup> الزَّهْوُ: البسر الملون، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخلة فقد ظهر فيه الزَّهْوُ بفتح (الزاي)، وأهل الحجاز يقولون: الزَّهْوُ بضم (الزاي)، وقد زها النخلة زهوا، وأزهى أيضا لغة، ينظر: الصحاح ١/٢٩٤

<sup>(٤)</sup> عن أنس (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهي عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخلة حتى يزهو، قيل: وما يزهو؟ قال: يجمار ويصفار، ينظر: صحيح البخاري ٧/٤٢٣ وصحيح مسلم ٨/٩٣ وسنن أبي داود ٣/١٤٦٤ وسنن الترمذي ٣/١٣ وفتح الباري ٤/٤٧٨

وهناك رواية أخرى عن أنس (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهي عن بيع الثمار حتى تزهي، قال الخطابي: (هذه الرواية هي الصواب، فلا يقال في النخلة (تزهو)، إنما يقال (تزهي) لا غير) يقول ابن حجر: وأثبت غيره ما نفاه فقال: زها إذا طال واكتمل، وأزهى إذا احمر واصفر، ينظر: فتح الباري لابن حجر ٤/٤٨٣

<sup>(٥)</sup> هو سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) عالم من علماء اللغة وكان نحويا إماما، ينظر: الوافي بالوفيات ٥/٦١

<sup>(٦)</sup> هو عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر ولد وتوفي في البصرة، ينظر: الأعلام ٤/١٦٢



وقد نظمت ما رتبته في القاموس فقلت :

لأسماء ثمر النخل قد صحَّ منسوب	لقد عدَّ في القاموس عشرا وواحدا
ويعقبه بسرُّ مُخَطَّمٍ بجنوب	فأولُّه طلعُ سِيَابٍ خِلاله
على وفق ترتيبٍ ويتلوه تَذُنُوب	مُوكَّتٌ مسبوقُ المِخَطَّم
كذا رُطَبٌ تمر به تم مطلوب	جميسة يتلوه و تُعدُّه بعده

(وبجنوب) صفة لـ (مخطم) لا معدود ، وأسقط (بغو) لكونه في حكم

الخلال

وقد نظمت ما رتبته القاضي عياض فقلت:

عياض زكى مثوى وقد صحَّ معدود	وأسماء ثمار النخل سبع كما حكى
كذا بلح بسر به طاب بجرود	فأولها طلع واغريض بعده
ويعقبه تمر به تم مقصود	ويردفه زهر كذا رطب حلى

وقد نظمت ما رتبته الشيخ أبو الحسن الشاذلي (رحمه الله تعالى) فقلت:

حكاها بليغ طيب الله مشواه	وأسماء ثمار النخل في العدِّ سبعة
كذا بلح بسر وقد طاب حلواه	فطلع وكافور خلال مرتباً
وأهل اللغا قالوه لا تعدُّ فحواه	كذا رطب تمر به تم أمرها

تمت الرسالة المفيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد واله ، والحمد لله رب العالمين

## المصادر والمراجع

- ١- الأعلام ، محرر الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م) دار العلم للملايين ، بيروت ط١٩٧٩/١م
- ٢- إيضاح المكنون ، اسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، مكتبة الشئى ، بغداد ، ١٩٧٥
- ٣- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت ١١١١هـ) ، مكتبة خياط ، بيروت ، لبنان
- ٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد سيد جاد الحق ، دار الكتاب الحديث ، ط٢ ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م
- ٥- سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، شرح وتحقيق: د. السيد محمد سيد ، د. عبد القادر عبد الخير ، الأستاذ سيد إبراهيم دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م
- ٦- سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، مراجعة وضبط وتصحيح: صدقي محمد جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م
- ٧- الصحاح في اللغة اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٥٦م
- ٨- صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي ، دار القلم ، بيروت ط١٤٠٧/١هـ

- ٩- صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة
- ١٠- أضواء التلامع لأهل القرن التاسع ، تيسر الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، منشورات دار الحياة ، بيروت
- ١١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الإمام أحمد بن حنبل بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: أبو عبد الله محمود بن الجليل ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- ١٢- فوات أوفيات ، محمد بن شاكر الكنتي (ت ١٦٤هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤
- ١٣- القاموس المحيط بحمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ - مطبعة البابي الحلبي ط ٢ ١٩٥٢م
- ١٤- كشف الظنون عن أسامي الفنون ، مصطفى حاجي خليفة (١٠٦١هـ) ، مكتبة المشي ، بغداد ، ط ٣ ، ١٩٥٧
- ١٥- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت
- ١٦- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مطبعة النور ، دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
- ١٧- معجم المطبوعات العربية والمعرية ، يوسف الياس سرقيس ، مطبعة سرقيس ، مصر ١٩٢٨
- ١٨- هدية العارفين ، اسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ( دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢

١٩ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ،

منشورات المعهد الألماني للدراسات الشرقية ، بيروت ، ١٩٣١م